

الدّر المطهر
في ذكر الخصال المكفرة للذنوب
ما تقدّم منها وما تأخر

العنوان / الدّر المطهر في ذكر الخصال المكفرة للذنوب ما تقدّم منها وما تأخر

عدد الصفحات / (٢٨)

تأليف الشيخ العلامة / محمد أحمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفـني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٢٦)

الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



مرخص من مكتب الثقافة ـ بمحافظة الحديدة

الدّر المطهر
في ذكر الخصال المكفرة للذنوب
ما تقدّم منها وما تأخر

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد أحمد محمد عاموه



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا التي لا تحصى ولا تحصر ونشكره جل جلاله أن جعل للذنوب مكفرات تكفر منها ما تقدم وما تأخر ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له للتوبة قابل وللذنب غافر ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفوته من العبيد سيد كل شاكر وذاكر وآله وصحبه الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيقول المفتقر إلى رحمة الباري محمد بن أحمد محمد عاموه غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وأصلح في الدارين باله وجمّل في الكونين حاله إنه لا قدرة لأحد في هذا الزمان على الانفصال عن الذنوب إلا من سبقت له من الله العناية وأحيط بعين الرعاية فالمحفوظ من حفظه الله واختاره ليكون من أهل الولاية ولما كان الأمر على هذا الحال أكرم الله هذه الأمة المحمدية المرحومة بكثرة مكفرات الذنوب ووعد الله جل جلاله هذه الأمة بالعفو والمغفرة بعد التوبة الصادقة والاستغفار الحق من كل جريمة وأرشد الله عز وجل هذه الأمة إلى ما ينجح سعدهم من محو الخطيئات بالإنابة إليه سبحانه والإكثار من ذكره جل جلاله وغير ذلك من الأعمال الصالحات قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ هود ١١٤ .

فلهذا تعين على كل عاقل مشفق على نفسه أن يسعى في فكاك رقبته من النار بالتوبة الصادقة والأعمال الصالحة فليشتغل بعد تصحيح فرضه بمكفرات الذنوب ليتطهر منها فينال بذلك القرب من الرحمن والمكفرات كثيرة وحصرها صعب والذي يمكن أن يستقصى ويحصر هو ما ورد عن سيد البشر أنه يكفر الذنوب ما تقدم منها وما تأخر وقد ألف فيها أئمة كبار وحفاظ أبرار منهم : الحافظ أحمد بن علي بن سعيد المروزي ت ٢٩٢هـ ، والحافظ عبدالعظيم المنذري ت ٦٥٦هـ ، والحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ .

والعلامة عبدالحميد قدس بن محمد علي بن الخطيب أحد علماء مكة وفضلائها ت ١٣٣٥ هـ وقد وقفت على كتاب الأخير ورأيته لخص كتب من قبله فأحببت تلخيصه ليسهل طلبه وحفظه ويعم خيره ونفعه والله أسأل القبول ومغفرة الذنوب وستر العيوب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

مقدمة

اعلم أولاً أيها الحبيب رحمني الله تعالى وإياك أنه ليس مقصودنا من جمع هذه الخصال التي ورد أنه يغفر بها الذنوب المتقدمة والمتأخرة إلا مجرد الترغيب في فعل هذه الخصال التي هي من جملة العبادات الشرعية وإن كان بعضها أحاديثها ضعيفة فإنه يعمل بها في فضائل الأعمال ولا تفهم أن فعل شيء منها يكفر الذنوب المتقدمة والمتأخرة ولو الكبائر حتى لا يجب على المذنب توبة صادقة من الذنوب التي صدرت منه بعد فعل الخصال المذكورة المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة فإن هذا لا يقول به أحد من أهل العلم بل الصواب أن تفهم أن هذه الخصال المكفرة سبب من أسباب محو الذنوب إذا صدق العبد في إقباله على الله ثم لازم بعد فعلها طاعة الله وبادر إلى تجديد التوبة عند حصول الزلل ووقوع الخطأ لأن فعل هذه الخصال المكفرة لا يسقط التكليف عنك بعدها ولكن علامة قبول الله منك ومغفرته لك توفيقه سبحانه وتعالى لك ملازمة طاعته وإلهامك التوبة عند حصول الزلل .

إذا فهمت هذا فاعلم أنك إذا وجدت خصلة من هذه الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة وأردت أن تعمل بها فاعتمد على فضل الله وكرمه راجياً منه حسن قبوله وجزيل نعمه لا متكلاً عليها مغتراً بها حتى لا تلجئك تلك الخصال إلى ارتكاب معاصي المتعال فتقول في نفسك أو تحكي لغيرك أعْمَلُ بهذه الخصال ثم ارتكب من المعاصي والذنوب ما

شئت لأنه قد غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر بسبب العمل بهذه الخصال فلا يجوز ذلك أصلاً لأن التوبة من جميع الذنوب واجبة على الفور قال تعالى : ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ النور ٣١ .

إذا تقرر هذا فاعلم أنك إذا عزمت على فعل أدنى ذنب ناوياً بذلك أنك إذا فعلته أتيت بخصلة من هذه الخصال ليغفر لك الله بها ما تقدم من ذنبك وما تأخر لا يقبل ذلك منك بل ولا يجوز ذلك أصلاً فلا يسوغ لك أن تجعل تلك الخصال ذريعة للمعاصي بحال وما أدراك أن المنية ربما تخترمك وأنت مشتغل بذلك الذنب بل ربما تخترمك المنية عند عزمك عليه فقط فتهلك مع الهالكين والعياذ بالله تعالى لأن الأعمال بالنيات والعبرة بالخواتيم أحسن الله لنا ولكم الختام بمنه وكرمه آمين .

ثانياً : معنى كونها تغفر الذنوب المتأخرة هو أنها تغفر حال وقوعها أو أن الشخص المذكور يحفظ من الوقوع فيها ولا يلزم من غفرانها في المستقبل سقوط التكليف عنه لأن الغفران من الأمور الأخروية وأداء العبادة من الأمور الدنيوية .

ثالثاً : اعلم أن هذه الخصال لا تكون مكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة إلا إذا استجمعت شرائط القبول من إخلاص وعدم عجب

وصدق توبة إلى غير ذلك من شروط القبول بل لو فعلها الإنسان برياء أو عجب صارت وزراً عليه تجب التوبة منه .

رابعاً : لا بد من جمع شروط التوبة الصادقة وهي :

١- الإقلاع عن المعصية .

٢- الندم على فعلها .

٣- العزم على عدم العود إليها .

فإن تعلق بها حق للعباد لزم إرجاع الحقوق لأهلها .

خامساً : أدلة هذه الخصال فيها الصحيح والحسن والضعيف وسننبه على كل واحدة ولا مانع من العمل بالضعيف هنا لكونه في فضائل الأعمال ولكون الأدلة قامت على وجوب التوبة .

إذا تقرر هذا فإلى الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة :

۞ الخصلة الأولى : إسباغ الوضوء : هو كما في القاموس وشرحه إبلاغه مواضعه وإيفاء كل عضو حقه .

دليلها : ما أخرجه الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة في مصنفه عن حمدان بن أبان مولى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال : دعا عثمان – رضي الله عنه – بوضوء في ليلة باردة وهو يريد الخروج إلى الصلاة فجئته

بماء فأكثر ترداد الماء على وجهه ويديه فقلت حسبك فقد أسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد فقال : صب فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) حديث حسن وأخرجه أيضاً الحافظ أبو بكر عبدالرزاق بن نافع في جامعه والمنذري بنحو من هذا اللفظ وقال رواه البزار بإسناد حسن وذكره صاحب منتخب كنز العمال كذلك وقال أخرجه البزار والمروزي وقال رجال إسناده ثقات .

۞ الخصلة الثانية : قولك عند إتيان المؤذن بالشهادتين مثله ثم تقول : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً أو رسولاً والأولى الجمع بينهما .

دليلها : ما أخرجه أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه المستخرج على صحيح مسلم من رواية سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : (من سمع المؤذن " وفي رواية محمد بن عامر " من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد أن لا إله إلا الله رضيت بالله رباً وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا " وفي رواية محمد بن عامر " رسولاً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) فقال رجل : يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال : هكذا سمعت من رسول الله ﷺ .

۞ الخصلة الثالثة : موافقة تأمين المؤتم لتأمين الملائكة في القول والزمن على ما هو الصحيح .

دليلها : ما أخرجه ابن وهب في مصنفه والحافظ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه وأبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا أمّن الإمام فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أخرج هذا الحديث مالك في الموطأ وأحمد والستة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – وليس عندهم فيه وما تأخر .

۞ الخصلة الرابعة : صلاة ركعتي الضحى إيماناً واحتساباً .

دليلها : ما أخرجه آدم بن أبي إياس في كتاب الثواب له عن علي كرم الله وجهه مرفوعاً (من صلى سبحة الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له بها مئتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة وغفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر إلا القصاص) قال الحافظان ابن حجر والسيوطي إسناده ضعيف جدا .

۞ الخصلة الخامسة : صلاة التسبيح ولو في العمر مرة .

دليلها : ما أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام وأبو داود وابن ماجه وغيرهم عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب : (يا عباس يا عماه ألا أعطيك

ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه وحديثه وخطأه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتـــاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركـــع فتقولهـــا وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشــــراً ثم تهـــوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من الســـجود فتقولهـــا عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلـــك في أربـــع ركعـــات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعـــة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل عمرك مرة) هذا حديث صحيح صححه غير واحد من الحفاظ وحسنه بعضهم .

وقد بسطت الكلام عليه وعلى صلاة التسبيح في كتابي " القـــول النجيح " فليراجع . والله أعلم .

۞ الخصلة السادسة : قراءة المرء عقب السلام من الجمعة قبل أن يحول هيئته ويتكلم فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعاً سبعاً على الترتيب المذكور.

دليلها : ما أخرجه أبو الأسعد القشيري في كتاب الأربعين له عن أبي عبدالرحمن السلمي بسنده عن أنس – ﷺ – مرفوعاً قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه) وفي رواية أخرى (وهو ثان رجليه) وفي أخرى (وقبل أن يتكلم) وفي أخرى (قبل أن يتكلم وهو ثان رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعاً سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطي من الأجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر) قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – هكذا رواه أبو الأسعد وفي إسناده ضعف شديدٌ جداً . ا.هـ .

أقول والحديث عند ابن السني عن عائشة – رضي الله عنها – مرفوعا (من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله – عز وجل – من السوء إلى الجمعة الأخرى) وسنده ضعيف ولكن له شواهد تعضده ا.هـ .

والله أعلم

۞ **الخصلة السابعة** : **الصلاة على الجنازة** .

دليلها : ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة التميمي في مسنده من حـــديث طويل ذكر فيه آخر خطبة خطبها رسول الله بالمدينة المنورة من رواية أبي هريرة وابن عباس وفيه (ومن صلى على ميت صلى عليه جبريل – عليه السلام – ومعه سبعون ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تـــأخر ......) وفي إسناده داود المحبر قال ابن حجر : أنه متروك .

۞ **الخصلة الثامنة** : **صيام رمضان إيماناً واحتسابا** .

دليلها : ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعا (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تـــأخر) وإسناده صحيح .

۞ **الخصلة التاسعة** : **قيام ليالي رمضان إيماناً واحتسابا** .

دليلها : روى البخاري قوله ﷺ : (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) قال الحافظ في الفتح زاد قتيبة عن سفيان (وما تأخر) .

۞ **الخصلة العاشرة** : **قيام العشر الأخيرة من رمضان ابتغاء حسبتهن** .

دليلها : ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسند حسن عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : (ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن

ابتغاء حسبتهن فإن الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة وتر تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة) قال الحافظ ابن حجر رجاله ثقات .

۞ الخصلة الحادية عشرة : قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً .

دليلها : ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعاً (من قام رمضان) وفي رواية (شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال الحافظ ابن حجر كذا رواه النسائي عن قتيبة وتابعه حامد بن يحيى عن سفيان وهو ثقة ثبت وإسناده على شرط الصحيح .

۞ الخصلة الثانية عشرة : صيام يوم عرفة .

دليلها : ما أخرجه أبو سعيد النقاش في أماليه عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً (من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال الحافظ ابن حجر أنه ضعيف لأن في سنده عبدالرحمن بن زيد لكن ثبت في صحيح مسلم عن قتادة رضي الله عنه أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال : (يكفر السنة الماضية والآتية) فلعل ذلك المراد من قوله صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

۞ **الخصلة الثالثة عشرة : قراءة آخر سورة الحشر من قوله تعالى** : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ .

دليلها : قوله ﷺ : (من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أخرجه الثعالبي وابن مردويه في تفسيريهما عن أنس مرفوعاً قال الحافظ ابن حجر في إسناده ضعيف .

۞ **الخصلة الرابعة عشرة: تعليم الرجل ابنه القرآن نظراً في المصحف** .

دليلها : ما أخرجه الطبراني عن أنس مرفوعاً (من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهراً فكلما قرأ الابن آية رفع الله بها الأب درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن) قال الحافظ ابن حجر في إسناده من لا يعرف .

۞ **الخصلة الخامسة عشرة : الإهلال بالحج أو العمرة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام .**

دليلها : روى ابن ماجة بإسناد صحيح عن أم حكيم بنت أبي أمية بن الأخنس عن أم سلمة – رضي الله عنها – أن رسول الله ﷺ قال : (من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له) ورواه أبو داود والبيهقي ولفظهما (من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة) شك الراوي أيتهما وفي رواية للبيهقي قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة) .

۞ **الخصلة السادسة عشرة : مجيء الشخص مكة المكرمة حاجاً إرادة وجه الله العظيم .**

دليلها : ما أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من جاء حاجاً يريد وجه الله الكريم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فيمن دعا له) قال الحافظ ابن حجر في سنده متروك .

۞ الخصلة السابعة عشرة : أداء النسك من حج أو عمرة على التمام مع سلامة المسلمين من لسانه ويده .

دليلها : ما أخرجه أحمد بن منيع وأبو يعلى في مسنديهما عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – مرفوعاً (من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال الحافظ ابن حجر في إسناده موسى بن عبيد وهو ضعيف .

۞ الخصلة الثامنة عشرة : صلاة ركعتين خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

دليلها : ما ذكره القاضي عياض في الشفاء بقوله وعنه ﷺ قال : (من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة من الآمنين) قال الحافظ ابن حجر هكذا ذكره بلا إسناد ولا عزو فلينظر فيه قال الحافظ السيوطي في مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء رويناه في رسالة الحسن البصري إلى أهل مكة .

۞ الخصلة التاسعة عشرة : النظر إلى الكعبة إيماناً واحتسابا .

دليلها : ما رواه الحسن البصري في رسالته إلى أهل مكة قال : قال رسول الله ﷺ : (من نظر إلى البيت إيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشره الله يوم القيامة من الآمنين) .

۞ **الخصلة الموفية عشرين : قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة .**

دليلها : ما أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في فوائد الأصفهانيين وأبو عبد الله بن حبان عن أم هانئ – رضي الله عنها – وكانت تكثر الصيام والصدقة فدخل عليها رسول الله ﷺ فشكت ضعفها فقال لها سأخبرك بما هو عوض عن ذلك : (تسبحين الله مائة فتلك مثل مائة رقبة تعتقينها متقبلة وتحمدين الله مائة مرة فتلك مائة بدنة مجللة تهدينها متقبلة وتكبرين الله مائة مرة وهناك يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قال الحافظ ابن حجر في إسناده ضعف .

۞ **الخصلة الحادية والعشرون : قول سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح مائة مرة .**

دليلها : ما أورد ابن حجر في كتاب الأذكار له في الباب الثاني في فضل التسبيح ونصه وروي عنه ﷺ أنه قال : (إن لله بحراً من نور حوله ملائكة من نور على خيل من نور بأيديهم حراب من نور وتسبيحهم حول ذلك البحر سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح من قالها في اليوم مائة مرة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت مثل زبد البحر) أقول وروايته بصيغة التمريض تدل على ضعفه .

۞ الخصلة الثانية والعشرون : قول المرء لا إله إلا الله محمد رسول الله مخلصا .

دليلها : ما أخرجه الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً (ألا أنبئكم بفضائل القرآن وفوائده وتوحيد الله تعالى في كتابه في ستة وثلاثين موضعا لا إله إلا الله فمن قالها مرة واحدة في عمره مخلصاً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما أسر وما أعلن وما أبدى) .

۞ الخصلة الثالثة والعشرون : عد الشخص لأربعين موجة في البحر وهو يكبر .

دليلها : ما أخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي في فضائل الشام قال روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : (من عد في البحر أربعين موجة وهو يكبر غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأن الأمواج والتكبير لتحتان الذنوب حتا) قال الحطاب ولم يتكلم عليه ابن حجر .

۞ الخصلة الرابعة والعشرون : السعي في قضاء حاجة المسلم .

دليلها : ما أخرجه أبو أحمد الناصح في فوائده عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً (من سعى لأخيه المسلم) وفي رواية (المؤمن في حاجة قضيت له أو لم تقض غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق) قال الحافظ ابن حجر :

رجاله ثقات أثبات سوى أحمد بن بكار ضعفه ابن عدي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء والله أعلم أقول ومثل هذا الضعف محتمل فالحديث في دائرة القبول خاصة في باب الفضائل .

۞ الخصلة الخامسة والعشرون : قود الأعمى أربعين خطوة .

دليلها : ما أخرجه أبو عبدالله بن منده في أماليه عن ابن عمر مرفوعا (من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة) قال الحافظ ابن حجر قال ابن منده هذا حديث غريب أقول أورد هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات وانتقده الحافظ السيوطي وقال أخرجه البيهقي في الشعب وحكم بضعفه .

۞ الخصلة السادسة والعشرون : إماطة الأذى عن الطريق .

دليلها : ما أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعاً (غفر الله لرجل أخذ غصن شوك من طريق المسلمين ذنبه ما تقدم منه وما تأخر) .

۞ الخصلة السابعة والعشرون : المرض في حالة الغربة .

دليلها : ما أخرجه الديلمي في الفردوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

۞ **الخصلة الثامنة والعشرون : مصافحة المسلمين المتحابين في الله تعالى أحدهما الآخر مع الصلاة على النبي ﷺ .**

دليلها : ما أخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما وابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس مرفوعاً (ما من عبدين متحابين في الله تعالى يستقبل أحدهما صاحبه فيتصافحان) وفي رواية أخرى (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر) وهو حديث حسن .

۞ **الخصلة التاسعة والعشرون : قول آكل الطعام الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة .**

دليلها : يأتي في الخصلة الموفية ثلاثين لكونهما ذكرا في حديث واحد .

۞ **الخصلة الموفية الثلاثين :**

قول لابس الثوب الجديد : الحمدلله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة .

دليلها والتي قبلها : ما رواه أبو داود في اللباس عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : (من أكل طعاماً ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي

كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) . ا.هـ. وإسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر .

۞ الخصلة الأخيرة : فيما وقفنا عليه بلوغ المرء تسعين سنة .

دليلها : ما أخرجه البيهقي في كتاب الزهد له عن أنس – ﷺ – مرفوعاً (ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين لين الله حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي أسير الله في الأرض ويشفع في أهل بيته) قال الحافظ ابن حجر هذا أمثل طرق الحديث فإن رجاله ثقات ا.هـ .

هذا ما تيسر جمعه واختصاره والحمد لله أوله وآخره غفرانك ربي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم الانتهاء من كتابته في ١٤١٩هـ

الفهرس